

دور مقاصد السياسة الشرعية في حفظ الوطن والمواطن

أ.م.د. حسين زبير ثلج الفهداوي م.م. ميادة علي عبد النبي

الجامعة العراقية - كلية العلوم الإسلامية - قسم العقيدة والفكر الإسلامي

The role of the purposes of Sharia policy in preserving the country and the citizen
a. M. Dr.. Hussein Zubair Talej Al-Fahdawi - M. M. Mayada Ali Abd alNabi
Iraqi University - College of Islamic Sciences - Department of Islamic Creed and
Thought

seestar1978@gmail.comalfhdawy881@gmail.com**Abstract:**

Praise be to God, we praise Him, seek help from Him, seek forgiveness from Him, and seek refuge in God from the evils of ourselves and the bad deeds of our actions, whoever God guides, does not mislead Him, and whoever leads astray is not guided to Him, and I bear witness that there is no god but God alone, there is no partner, and I bear witness that Muhammad is His servant and Messenger.

Sources of politics, Islamic Sharia is a comprehensive approach and statement of all aspects of life and what the citizen needs of knowledge that defines the frameworks of the relationship with his Lord, himself, his community and his homeland.

The purposes of the legitimate policy are the same as the five intentions of the Islamic Sharia, which are preserved by preserving the citizen and the homeland, and are lost in its loss, so there is no preservation of religion, soul, mind, offspring and money without preserving the homeland and the citizen.

The political intentions necessary, as we mentioned, are the good that is essential in order for the matter of life and order of existence to be based on the goodness of the citizens, their stability and their happiness in religion, the world and the homeland.

The purposes of legitimate politics are obligatory to preserve, maintain, and observe on the part of existence, by doing what it creates and despises in the reality of souls and life, by leaving what obstructs it, neglects it and misses it, and the significance of these purposes has been proven by many texts and provisions proven in the book and the Sunnah and the consensus of the mujtahids and their effects and sayings. And that all the purposes of the legitimate policy indicate the preservation of the citizen and the country in its full details and the regulation of matters of citizens and the country in all its aspects.

Caring for the purposes of Sharia policy for citizens and their families and establishing them on sound foundations as the fortress that embraces the future generation and is raised in it, Islam has made the relationship of marriage based on free and consensual choice between the two parties, and on harmony and consultation in all matters so that the spirit of affection and understanding prevails, and the pursuit of each of the spouses in happiness The other one.

Enclose the relationship between male and female citizens with a set of moral principles and ethics that ensure the achievement of the lofty goals of this relationship and excludes the chaotic practices of gender relations.

Key words: definition of terms, the legitimacy of the homeland in the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet, the role of legitimate policy objectives in preserving the homeland and the citizen.

الملخص:

إن الحمد لله، نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. مصادر السياسة الشرعية الإسلامية منهج شامل وبيان لكل جوانب الحياة وما يحتاجه المواطن من معرفة تحدد له أطر العلاقة بربه ونفسه ومجتمعه ووطنه.

ان مقاصد السياسة الشرعية هي نفسها مقاصد الشريعة الإسلامية الخمس تحفظ بحفظ المواطن والوطن وتضييع بضياعه فلا حفظ للدين والنفس والعقل والنسل والمال بدون حفظ الوطن والمواطن.

والمقاصد الضرورية السياسية كما ذكرنا هي الصالح التي لا بد منها من أجل أن يقوم أمر الحياة ونظام الوجود على صلاح المواطنين واستقرارهم وإسعادهم في الدين والدنيا والوطن.

ومقاصد السياسة الشرعية واجبة الحفظ والصيانة والمراعاة من جانب الوجود؛ وذلك بفعل ما يوجد لها ويُجَدِّرها في واقع النفوس والحياة، بترك ما يعطلها ويغيبها ويفوتها، وقد دلت على أهمية هذه المقاصد نصوص وأحكام كثيرة مثبتة في الكتاب والسنة وإجماع المجتهدين وآثارهم وأقوالهم. وأن جميع مقاصد السياسة الشرعية تدل على حفظ المواطن والوطن بكامل تقاضيلها وتنظيم أمور المواطنين والوطن بكل جوانبها.

عناية مقاصد السياسة الشرعية بالمواطنين وأسرهم وإقامتها على أسس سليمة باعتبارها الحصن الذي يحتضن جيل المستقبل ويتربى فيه، فقد جعل الإسلام علاقة الزواج قائمة على الاختيار الحر والتراضي بين الطرفين، وعلى الانسجام والتشاور في كافة الشؤون بحيث تشيع روح المودة والتفاهم، وسعي كل من الزوجين في سعادة الآخر.

إحاطة العلاقة بين المواطنين الذكر والأنثى بمجموعة من المبادئ والآداب الأخلاقية التي تضمن تحقيق الأهداف السامية لهذه العلاقة وتستبعد الممارسات الفوضوية للعلاقات بين الجنسين.

الكلمات المفتاحية: تعريف المصطلحات، مشروعية الوطن في القرآن الكريم والسنة النبوية، دور مقاصد

السياسة الشرعية في حفظ الوطن والمواطن.

هذا ونسأل الله التوفيق والسداد لنا جميعاً.

الباحثان

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعث هادياً للعالمين، نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين.

أما بعد:

يهدف ديننا الإسلامي الحنيف وشريعتنا الغراء والسياسة الشرعية إلى بناء مجتمع إسلامي يتسم بالمحبة والقوة والتعاون والتكامل والتقدم التربوي والاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، ويتميز أعضاؤه بشخصية متميزة سوية قادرة على العمل البناء والإنتاج، وعلى الحب والعطاء، وتكوين علاقات راضية مرضية مع الذات والآخرين.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث بعدم معرفة اغلب الناس بدور مقاصد السياسة الشرعية في الحفاظ على الوطن والمواطن وغرس روح الوطنية والمواطنة والحفاظ عليه.

فرضية البحث: يهدف البحث الى توضيح دور مقاصد السياسة الشرعية في حفظ المواطن والوطن عن طريق مقاصد الشريعة الإسلامية المعتمدة.

اهداف البحث: يهدف البحث الى بيان دور السياسة الشرعية، حيث تهدف السياسة الشرعية إلى تحقيق السعادة للإنسان في الدنيا لتحقيق خلافته في الأرض، فجاءت أحكامها لتأمين مصالحه، وهي جلب المنافع له، ودفع المضار عنه، فترشده إلى الخير، وتهديه إلى سواء السبيل، وتدله على البر، وتأخذ بيده إلى الهدى القويم، وتبين له المصالح الحقيقية، ثم وضعت له الأحكام الشرعية لتكون سبيلاً ودليلاً لتحقيق هذه المقاصد والغايات، وأنزلت عليه الأصول والفروع لإيجاد هذه الأهداف، ثم لحفظها وصيانتها، ثم لتأمينها وضمانها وعدم الاعتداء عليها.

فمقاصد السياسة الشرعية اهتمت بالمواطن والوطن اهتماماً شديداً، فقد كرم الله الإنسان، واصطفاه على سائر خلقه، وجعله سيداً في الأرض، وأمهده بالوحي السماوي، والرعاية الإلهية، والشرع القويم، وأرسل له الأنبياء والرسل، وأنزل عليه الكتب، ليسير على الهدى السديد، والصرط المستقيم، وشرع له الأحكام لبيان الحقوق والواجبات.

منهجية البحث: هذا وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على مقدمة وثلاثة مباحث: اشتمل المبحث الأول: تعريف المصطلحات. والمبحث الثاني: مشروعية الوطن في القرآن الكريم والسنة النبوية. والمبحث الثالث: دور مقاصد السياسة الشرعية في حفظ الوطن والمواطن. ثم الخاتمة وقائمة موشحة بالمصادر.

هذا واسأل الله التوفيق والسداد لنا جميعاً.

الباحثان

المبحث الأول

تعريف المصطلحات

المطلب الأول: تعريف المقاصد لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف المقاصد في اللغة

المقاصد لغة: جمع مَقْصَد، من قصد الشيء، وقصد له، وقصد إليه قصدًا، من باب ضرب، بمعنى طلبه، وأتى إليه، واكتنزه، وأثبتته. والقصد: هو طلب الشيء، أو إثبات الشيء، أو الاكتناز في الشيء، أو العدل فيه⁽⁴⁴⁷⁾.

ثانياً: تعريف المقاصد في الاصطلاح

تعرف مقاصد الشريعة بأنها: الغايات والأهداف والنتائج والمعاني التي أنت بها الشريعة، وأثبتتها في الأحكام، وسعت إلى تحقيقها وإيجادها والوصول إليها في كل زمان ومكان⁽⁴⁴⁸⁾.

(447) ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817 هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقشوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط/8، 1426 هـ - 2005 م: 327/1، مادة قصد؛ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395 هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م: 95/5؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770 هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، د. ط. د. ت: 691/2؛ مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666 هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط/5، 1420 هـ - 1999 م: ص 536؛ تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د. ط. د. ت: 93/2.

(448) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393 هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، د. ط. 1425 هـ - 2004 م: ص 13؛ الأصول العامة لوحدة الدين الحق، الدكتور وهبة الزحيلي، د. ط. د. ت: ص 61.

وهي المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية، والمرتببة عليها، سواء أكانت تلك المعاني حكماً جزئياً أم مصلحة كلية، أم سمات جمالية، وهي تتجمع ضمن هدف واحد، هو: تقدير عبودية الله، ومصلحة الإنسان في الدارين⁽⁴⁴⁹⁾.

المطلب الثاني: تعريف السياسة الشرعية لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف السياسة الشرعية في اللغة

السياسة: هي تدبير الشيء والقيام بما يصلحه، ومنه فعل السائس، وهو الذي يسوس الدواب، إذا قام على رعايتها، ورياضتها، وتأديبها⁽⁴⁵⁰⁾، وساس الرعية يسوسها سياسة بالكسر⁽⁴⁵¹⁾.

والشرعية: قال ابن فارس: "الشين والراء والعين أصل واحد، وهو شيء يفتح في امتداد يكون فيه، ومن ذلك الشريعة"⁽⁴⁵²⁾، والشرعية: مأخوذة من الفعل شرع والمصدر شرعاً ومشروعاً، وتعني تناول الماء بفيه، يقال: شرعت الدواب في الماء؛ أي دخلت لتشرب، والشرعية والشرع المواضع التي ينحدر منها الماء⁽⁴⁵³⁾.

ثانياً: تعريف السياسة الشرعية في الاصطلاح

"السياسة ما كان فعلاً يكون معه الناس أقرب إلى الصلاح، وأبعد عن الفساد، وان لم يضعه الرسول ﷺ ولا نزل به الوحي"⁽⁴⁵⁴⁾.

الشرعية: هي ما شرعه الله للخلق من أحكام⁽⁴⁵⁵⁾، وقيل: اسم للأحكام الجزئية التي يتهذب بها المكلف في الدارين، سواء كانت منصوطة من الشارع أو عائدة إليه⁽⁴⁵⁶⁾.

المطلب الثالث: تعريف الوطن والمواطن لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الوطن في اللغة

الوطن: يعني في اللغة العربية المنزل الذي نقيم فيه وهو موطن الإنسان ومحلّه، وأوطن يعني أقام وأوطنه يعني اتخذه وطناً. وأوطن يعني اتخذه محلاً ومسكناً يقيم فيه⁽⁴⁵⁷⁾.

⁽⁴⁴⁹⁾ ينظر: الاجتهاد المقاصدي حجيته ضوابطه مجالاته، نور الدين بن مختار الخادمي، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر، ط1، 1419 هـ - 1998م: ص 38.

⁽⁴⁵⁰⁾ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ: 17/6. حرف السين؛ تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبي الفيض السيد محمد المرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، دار ليبيا - بنغازي، ط1، 1966م: 3976/1؛ المصباح المنير، الفيومي: ص 177، مادة سوس.

⁽⁴⁵¹⁾ ينظر: مختار الصحاح، الرازي: ص 3211، مادة (سوس).

⁽⁴⁵²⁾ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: ص 262، مادة (شرع).

⁽⁴⁵³⁾ جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط1، 1987م: 727/2؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م: 1236/3 - 1237.

⁽⁴⁵⁴⁾ الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الشهير بابن القيم الجوزية (ت: 751هـ)، تحقيق: محمد حامد فقي، مطبعة السنة المحمدية، الرياض - السعودية، ط1، 1372 هـ - 1953م: ص 13.

⁽⁴⁵⁵⁾ ينظر: الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: 926هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1411هـ: 70/1.

⁽⁴⁵⁶⁾ ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ط، د.ت: ص 524.

⁽⁴⁵⁷⁾ ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ص 451؛ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي: ص 261.

يقال: أوطن الأرض ووطنها وتوطنها واستوطنها. والوطن محل إقامة الإنسان ولد به أولم يولد⁽⁴⁵⁸⁾.

ثانياً: تعريف الوطن في الاصطلاح

جاء في كتاب التعريفات: "الوطن الأصلي هو مولد الرجل، والبلد الذي هو فيه"⁽⁴⁵⁹⁾.

الوطن: هو البلد الذي تسكنه أمة، يشعر المرء بارتباطه بها وانتمائه إليها⁽⁴⁶⁰⁾، وهو البيئة الروحية التي يتجه إليها وجدان الإنسان وعواطفه القومية⁽⁴⁶¹⁾.

والمواطنة: هي التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين، وعليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أداؤها⁽⁴⁶²⁾.

المبحث الثاني

مشروعية الوطن في القرآن الكريم والسنة النبوية

المطلب الأول: الوطن في القرآن الكريم

لقد ورد معنى الوطن في القرآن الكريم بعدة مسميات، ومما يثبت مقصدية وجود الوطن وحفظه في الشريعة الإسلامية، وأثره في حفظ المقاصد الضرورية الخمسة في القرآن الكريم ما يأتي: وردت مادة (وطن) في القرآن الكريم مرة واحدة فقد جاء في القرآن مجموعاً على مواطن في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّيْلِ فَلْيَمْسِكْ ظِلِّهِ فِي سَكْنٍ مِمَّنْ بَنَى الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أَفَلَا يَأْتِي الْيَوْمَ الْحَمِيبُ﴾⁽⁴⁶³⁾، أي مواضع وأماكن كثيرة مأخوذة من توطين النفس أي تهيتها⁽⁴⁶⁴⁾. ومن المعاني التي وردت بالمعنى اللغوي فقط قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّيْلِ فَلْيَمْسِكْ ظِلِّهِ فِي سَكْنٍ مِمَّنْ بَنَى الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أَفَلَا يَأْتِي الْيَوْمَ الْحَمِيبُ﴾⁽⁴⁶⁵⁾.

المطلب الثاني: الوطن في السنة النبوية

دللت السنة النبوية المطهرة على الوطن ومشروعية في العديد من النصوص منها: كان رسول الله ﷺ وصحبه الكرام من أحبوا أوطانهم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدَةٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ"⁽⁴⁶⁶⁾.

⁽⁴⁵⁸⁾ ينظر: أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/1، 1419 هـ - 1998 م: 45.

⁽⁴⁵⁹⁾ كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/1، 1403 هـ - 1983 م: 327.

⁽⁴⁶⁰⁾ ينظر: معجم مصطلحات الجغرافيا الطبيعية والفلكية والسياسية، يحيى محمد نبهان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2008م - 1429هـ: ص335.

⁽⁴⁶¹⁾ ينظر: المعجم الفلسفي، الدكتور جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، د. ط، د. ت: 580/2.

⁽⁴⁶²⁾ ينظر: موسوعة العلوم الاجتماعية، ميشل مان، تعريب: عادل الهواري - سعد مصلوح، مكتبة الفلاح، الكويت، د. ط، 1414 هـ - 1994 م: ص 110.

⁽⁴⁶³⁾ سورة التوبة، الآية: 25.

⁽⁴⁶⁴⁾ ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، د. ط، 1420 هـ: 24/5.

⁽⁴⁶⁵⁾ سورة القصص، من الآية: 81.

⁽⁴⁶⁶⁾ أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب فضل مكة، كتاب دِكْرِ الْبَيْتَانِ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقم (3709): 23/9. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي،

البيهقي (المتوفى: 354هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/2، 1414 - 1993.

وكان ﷺ لما قدم المدينة هو وأصحابه يشكون الشعور بالغربة حتى كان بلال ينشد إذا ارتفع عنه الوباء:
ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بواد وحولي إذخر وجيل
وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل.
فقال النبي محمد ﷺ: "اللهم حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ" (467).

المبحث الثالث

دور مقاصد السياسة الشرعية في حفظ الوطن والمواطن المطلب الأول: أهمية مقاصد السياسة الشرعية

حدد العلماء أهمية مقاصد السياسة الشرعية بأنها تحقيق مصالح الناس في الدنيا والآخرة، أو في العاجل والآجل، قال العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى: "اعلم أن الله سبحانه لم يشرع حكماً من أحكامه إلا لمصلحة عاجلة أو آجلة، تفضلاً منه على عباده"، ثم قال: "وليس من آثار اللطف والرحمة واليسر والحكمة أن يكلف عباده المشاق بغير فائدة عاجلة ولا آجلة، لكنه دعاهم إلى كل ما يقربهم إليه" (468).

وتهدف مصادر التشريع السياسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تحقق مجتمعاً فاضلاً، يجمع بين سمو الروحي والإشباع الإنساني في غير تطرف. وفيما يلي أهم أهدافها (469):

أولاً: السياسة الشرعية تعتمد على الوحي (الكتاب والسنة النبوية المطهرة) (470)، وأن أصول السياسة الشرعية هي: أصول الشريعة الإسلامية؛ أي: (القرآن الكريم، والسنة الشريفة) (471).

ثانياً: تهذيب الإنسان بالعبادات: لفضلها في شفاء النفوس والتخلص من وسوسة الشيطان. يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (472). وقد جعل سبحانه بقية العبادات من صوم وزكاة وحج تطهيراً للنفس والمال وتقرباً إلى الله لنيل رضائه سبحانه (473).

ثالثاً: أن حفظ الوطن والمواطن من المقاصد العامة المعتمدة في الشريعة والسياسة الشرعية؛ لأن وجود الوطن وتحقيق الأمن فيه يحفظ الدين والأخلاق والعرض والمال والعقل، ويجلب المصالح العامة، ويعيش فيه المواطنون بأمن واطمئنان؛ ولأن حب الوطن من الإيمان ومن ركائز الفطرة الصحيحة وسلامة التفكير، ولأن الوطن هو الهوية، والإسلام يعلمنا معاني الإخلاص والوفاء

(467) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل المدينة، باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة، رقم (1889): 3/ 23. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/1، 1422هـ.

(468) شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال، العز بن عبد السلام، دار الفكر المعاصر، ط/4، 2006م: 401.

(469) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط/3، 1418هـ-1998م: 33.

(470) ينظر: العرف وأثره في الشريعة والقانون، د. أحمد سير المباركي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1391هـ: 238.

(471) ينظر: الثبات والشمول في الشريعة الإسلامية، د. عابد بن محمد السفياي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط/1، 1408هـ - 1988م: 89؛ معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، د. محمد بن حسين الجيزاني، دار الإمام ابن القيم الجوزي، ط/1، 1416هـ: 470.

(472) سورة العنكبوت، من الآية: ٤٥.

(473) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي: 33.

والانتماء والعطاء للوطن ولأهله والالتزام بقضيته والدفاع عن مقدساته وحدوده وحمايته، وحب الوطن وحفظه ليس شعاراً يرفع وهتافات تصرخ، وإنما هو إيمان وعمل والتزام بحماية مكاسبه وصيانة خيرات ومقدراته، والاجتهاد في اعلاء مكانته وتقدمه وازدهاره⁽⁴⁷⁴⁾.
رابعاً: المساواة: حثت السياسة الشرعية على التساوي بين المواطنين وعدم التفريق في جميع الحقوق المشروعة لهم، والمسلمون جميعهم سواسية وأن المواطنين جميعهم متساوٍ بحكم قوله تعالى: ﴿وَجِبَدُوا فِي سُبُلِ اللَّهِ وَلَا يَتَّبِعْ أَمْرًا مِّنْ دُونِهَا لِيَفْجُرَّجَكُمْ فِي أَعْيُنِنَا﴾⁽⁴⁷⁵⁾. فمعنى الأخوة يشمل التساوي مما يجعل المسلمين والمواطنين سواءً في الحقوق في السياسة الشرعية والسياسة الشرعية التي تبنى على مقاصد السياسة الإسلامية⁽⁴⁷⁶⁾.
خامساً: إقامة العدل: تهدف مصادر السياسة الشرعية الإسلامية إلى تحقيق العدل في المجتمع الصالح الذي تسوده علاقات التعاون والتكافل والحب والتعاون وخدمة الوطن والحفاظ عليه، وهذا لن يتحقق إلا إذا شعر الجميع بالعدل، واختفى من بينهم الشعور بالظلم أو الاستغلال. يقول تعالى: ﴿وَجِبَدُوا فِي سُبُلِ اللَّهِ وَلَا يَتَّبِعْ أَمْرًا مِّنْ دُونِهَا لِيَفْجُرَّجَكُمْ فِي أَعْيُنِنَا﴾⁽⁴⁷⁷⁾.
سادساً: كما تهدف السياسة الشرعية إلى ضمان ممارسة جميع المواطنين حقوقهم المشروعة، والقيام بواجباتهم المفروضة تجاه وطنهم⁽⁴⁷⁸⁾.

المطلب الثاني: مقاصد السياسة الشرعية

أولاً: المقاصد الضرورية لحفظ الدين:

حفظ الدين يعد أكبر الكليات الخمس وأرقاها وقد حثت السياسة الشرعية عليها، ومعناه تثبيت أركان الدين وأحكامه في الوجود الإنساني والحياة الكونية، وكذلك العمل على إبعاد ما يخالف دين الله ويعارضه، كالبدع والكفر، والرذيلة والإلحاد، والتهاون في أداء واجبات التكليف.

هناك آيات كثيرة في القرآن الكريم تدل على نعمة الوطن، وأثره في قلوب الناس، وفي تحقيق الشرائع الدينية، منها: وقد قرن الله تعالى بين التمكين في الأرض وبين القيام بالعبادات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما في قوله تعالى: ﴿وَتَذَكَّرَ لَنبَأِ الْآخِرَةِ لَنَسْفَقًا مِّنْ دُونِهَا﴾⁽⁴⁷⁹⁾.

قال حجة الإسلام الغزالي (رحمه الله): "أن مقاصد الخلق مجموعة في الدين والدنيا ولا نظام للدين إلا بنظام الدنيا، فإن الدنيا مزرعة الآخرة، وهي الآلة الموصلة إلى الله عز وجل لمن اتخذها آلة ومنزلاً لمن يتخذها مستقراً وموطناً"⁽⁴⁸⁰⁾.
هذا وقد تبين لنا أهمية حفظ الدين في حياة المواطن والوطن، ومن أجل حفظ الدين شرع الإيمان والنطق بالشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج، وحفظ الوطن والمواطن وسائر الأعمال والأقوال التي تحقق الدين في النفوس المواطنين والناس والحياة،

⁽⁴⁷⁴⁾ ينظر: الوعي المقاصدي قراءة معاصرة للعمل بمقاصد السياسة الشرعية في مناحي الحياة، للدكتور مسفر بن علي القحطاني، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط/1، 2008م: 160.

⁽⁴⁷⁵⁾ سورة الحجرات، من الآية: 10.

⁽⁴⁷⁶⁾ ينظر: مقاصد السياسة الشرعية الإسلامية، ابن عاشور: 279/3.

⁽⁴⁷⁷⁾ سورة النحل، من الآية: 90.

⁽⁴⁷⁸⁾ ينظر: أهل الذمة في المجتمع الإسلامي، نصر الجويلي، بحث منشور في مجلة المشكاة، جامعة الزيتونة، تونس، 2009م، العدد 7: ص82.

⁽⁴⁷⁹⁾ سورة الحج، الآية: 41.

⁽⁴⁸⁰⁾ إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، دار المعرفة - بيروت، د. ط، د. ت: 12/1.

5. إذا سار المواطنون وفق نظام التشريع الإسلامي والقوانين والأنظمة التي تصوغها الدول بضوابطها فإنه يتمخض عن ذلك جملة من الركائز المهمة في النظام السياسي الإسلامي؛ كالعادل، والمساواة، التي تشكل جوهر المواطنة ولبابها⁽⁴⁹⁰⁾.

ثالثاً: المقاصد الضرورية لحفظ العقل:

حفظ العقل هو الكلية المقاصدية الشرعية الثالثة التي أقرها الإسلام، وأثبتها في كثير من المواضع والمواطن. من ذلك: اهتمامه بالعقل وجعله شرطاً في التكليف فهماً وتنزيلاً، ومناطقاً في التعامل مع أحوال النفس والكون، اكتشافاً لأسرارهما واستنباطاً لقوانينهما والاستفادة من خبراتهما، وقد أمر الله عز وجل الإنسان بالتفكير والتدبير والتأمل وميزه بذلك عن كثير من المخلوقات، كما أثنى سبحانه وتعالى على أصحاب العقول السليمة من المجتهدين والمفكرين والمتدبرين⁽⁴⁹¹⁾.

للعقل في الإسلام أهمية كبرى فهو مناط المسؤولية، وبه كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان وفضله على سائر المخلوقات، وتهيأ للقيام بالخلافة في الأرض وحمل الأمانة من عند الله، وصون وطنه والحفاظ عليه، قال تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْبَشَرُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾⁽⁴⁹²⁾، ولهذه الأهمية الخاصة حافظ الإسلام على العقل وسن من التشريعات ما يضمن سلامته وحيويته ومن ذلك: أنه حرم كل ما من شأنه أن يؤثر على العقل ويضر به أو يعطل طاقته كالخمر والحشيش وغيرها⁽⁴⁹³⁾.

كما شرع العقوبة الرادعة على تناول المسكرات وذلك لخطورتها وأثرها البالغ والضرر على الفرد المواطن والمجتمع والوطن، كما وشرعت مقاصد الشريعة حد الخمر لمن يتناول هذه المشروبات الكحولية النجسة الضارة، لأن الحفاظ على العقل يمثل مصلحة ضرورية للإنسان المواطن، وإلا فقد أعز ما يملك⁽⁴⁹⁴⁾.

رابعاً: المقاصد الضرورية لحفظ النسل والنسب والعرض:

انتظام أمر العائلات في الوطن أساس حضارته وانتظام جامعته. فلذلك كان الاعتناء بضبط نظام العائلة من مقصد الشرائع البشرية كلها. وكان ذلك من أول ما عُني به المواطن حفظ الأنساب من الشك في انتسابها⁽⁴⁹⁵⁾.

وحفظ النسل يراد به حفظ النوع الإنساني على الأرض بواسطة التناسل ذلك أن الإسلام يسعى إلى استمرار المسيرة الإنسانية على الأرض حتى يأذن الله بفناء العالم ويرث الأرض ومن عليها⁽⁴⁹⁶⁾. وحفظ العرض معناه: صيانة الوطن، وذلك من خلال منع الزنا، وسد منافذه وذرائعه، كالخلوة والتبرج والنظرة بشهوة والمماساة والاتصاق⁽⁴⁹⁷⁾، ومعاقبة المنحرفين الممارسين للزنا أو اللواط أو

(490) ينظر: السلطة العامة وقيودها في الدولة الإسلامية، د عبدالله إبراهيم زيد الكيلاني، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 1994م: ص53.

(491) ينظر: علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي: 82/1.

(492) سورة الأحزاب، الآية: 72.

(493) ينظر: نقض أصول العقلايين، سليمان بن صالح الخراشي، دار علوم السنة، د. ط، د. ت: 11/4.

(494) ينظر: الأصول العامة لوحدة الدين الحق، الدكتور وهبة الزحيلي: 136؛ مقاصد الشريعة الإسلامية: 19/1.

(495) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية، ابن عاشور: 33.

(496) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية: 24/1.

(497) ينظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: 660هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، د. ط، 1414 هـ -

1991 م: 107/1.

السحاق، والأمر بالتمسك بالأخلاق الفاضلة والقيم العليا، والنهي عن الرذائل والفواحش والمنكرات والمخدرات وغيرها من الأمور المنكرة(498).

وإلى جانب تنظيم الفطرة وإشباع الإنسان إلى البقاء من خلال النسل، فإن نظام الزواج يهيئ للإنسان جوَّ الشعور بالمسئولية ويكون للإنسان تدريباً عملياً على تحمل المسئولية والقيام بأعبائها. فالإنسان -ذلك الكائن السامي الذي استحق تكريم الله سبحانه- لم يُخلق للاستمتاع بالأكل والشرب واللذات الحسية فحسب ثم يموت كم تموت الأنعام، وإنما خلق ليعبد الله وليفكر ويقدر ويعمر الكون ويدبر ويدير المصالح(499).

وأخيراً فإن الإسلام حين شرع الزواج جعل غاية أنجاب الذرية الصالحة واستمرار الحياة على الأرض والنبي ﷺ أمر بزيادة النسل وتكثير الأولاد؛ لما فيه من إعمار الأرض والوطن وابقاء الأصل الإنساني والمحافظة على النسب والذرية(500).

خامساً: المقاصد الضرورية لحفظ المال:

ما يُظنُّ بشرعية جاءت لحفظ نظام الأمة والوطن وتقوية شوكتها وعزتها إلا أن يكون لثروة الأمة والوطن في نظرها المكان السامي من الاعتبار والاهتمام. وإذا استقرينا أدلة الشريعة من القرآن والسنة وأدلة السياسة الشرعية الدالة على العناية بمال الأمة والوطن وثروتها، والمشيرة إلى أن به قوام أعمالها وقضاء نوائبها، نجد من ذلك أدلة كثيرة تفيدنا كثرتها يقيناً بأن للمال في نظر الشريعة حظاً لا يستهان به(501).

حفظ المال معناه: إتماؤه وإثراؤه وصيانته من التلف والضياع والنقصان. والمال كما يقال: قوام الأعمال؛ لذلك عد مقصداً شرعياً كلياً وقطعياً لدلالة النصوص والأحكام عليه(502).

أن المقصد الأهم في السياسة الشرعية هو حفظ مال الأمة والوطن وتوفيره لهما، وأن مال الوطن كان كلاً مجموعاً فحصول حفظه يكون بضبط أساليب إدارة عمومته، وبضبط أساليب حفظ أموال الأفراد المواطنين وأساليب إدارتها. فإن حفظ المجموع يتوقف على حفظ جزئياته، وإن معظم قواعد التشريع المالي متعلقة بحفظ أموال الأفراد والتي تؤدي إلى حفظ مال الوطن، لأن منفعة المال الخاص عائدة إلى المنفعة العامة لثروة الوطن(503).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول: أن حفظ الوطن والانتماء إليه من مقاصد السياسة الشرعية المعبرة، والتي تؤثر على حفظ المقاصد الضرورية، وتحقيق الأمن والاستقرار العام، وأن جميع مقاصد السياسة الشرعية تدل على حفظ الوطن والمواطن بجانب أو بآخر.

2- الاستنتاجات:

1. أن مقاصد السياسة الشرعية هي نفسها مقاصد الشريعة الإسلامية وجميعها تحفظ حقوق الإنسان.
2. أن جميع مقاصد السياسة الشرعية لها دور كبير في حفظ الوطن والمواطن وتعزيز الانتماء عليه(0)

(498) مجلة حاضر الإسلام (مجلة فكرية معاصرة) العدد الثالث، السنة التاسعة عشر، جمادى الأولى 1398هـ، أيار 1978م، مقالة للدكتور محمد

ناظم نسيمي بعنوان (سلامة الخاطبين وإصلاح النسل): 47.

(499) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي: 78.

(500) الإجهاض أحكامه وحدوده في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي من الفقه العام، محمد بن يحيى بن حسن النجيمي، مكتبة العبيكان، د. ط. د. ت: 55.

(501) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية، ابن عاشور: 452/2.

(502) ينظر: علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي: 84/1 - 85.

(503) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية، ابن عاشور: 460/3.

3. حثت السياسة الشرعية على التساوي بين المواطنين في جميع الواجبات وعدم التفرقة في جميع الحقوق المشروعة لهم، والمسلمون جميعهم سواسية وأن المواطنين جميعهم متساو أمام القانون.
4. تحقق السياسة الشرعية الأمن والاستقرار العام، والخاص وتفرض العقوبات الرادعة لأي مخالف للأنظمة والقوانين.
5. تكمن أهمية مقاصد السياسة الشرعية بأنها تحقيق مصالح الناس في الدنيا والآخرة، أو في العاجل والآجل.
6. تهدف السياسة الشرعية إلى تحقق مجتمعاً فاضلاً، يجمع بين النمو الروحي والإشباع الإنساني في غير تطرف.

3- قائمة المصادر:

القرآن الكريم.

1. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (المتوفى: 321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.
2. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حبان أثير الدين (المتوفى: 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، دون طبعة، 1420 هـ.
3. الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: 926هـ)، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ.
4. الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، 1414 هـ.
5. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، 1422هـ.
6. البوطي، محمد سعيد رمضان، ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1393 - 1973.
7. التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (المتوفى: 1393هـ)، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، دون طبعة، 1425 هـ - 2004 م.
8. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: 816هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1403 هـ - 1983م.
9. الجوزي، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرععي الشهير بابن القيم (المتوفى: 751هـ)، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، تحقيق: محمد حامد فقي، مطبعة السنة المحمدية، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، 1372 هـ - 1953م.
10. الجويلي، نصر، أهل الذمة في المجتمع الإسلامي، بحث منشور في مجلة المشكاة، جامعة الزيتونة، تونس، العدد 7، 2009م.
11. الجيزاني، دكتور محمد بن حسين، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، دار الإمام ابن القيم الجوزي، الطبعة الأولى، 1416 هـ.
12. الخادمي، نور الدين بن مختار، الاجتهاد المقاصدي حجيته ضوابطه مجالاته، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998م.
13. الخادمي، نور الدين بن مختار، علم المقاصد الشرعية، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001م.
14. الخراشي، سليمان بن صالح، نقض أصول العقلانيين، دار علوم السنة، بدون تاريخ.
15. الدارمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم (المتوفى: 354هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، 1414 - 1993.

16. الدريني، الدكتور فتحي، خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1434 هـ - 2013 م.
17. الدكتور جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، بدون تاريخ.
18. الدمشقي، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي (المتوفى: 660هـ)، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، دون طبعة، 1414 هـ - 1991 م.
19. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى: 666هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، 1420هـ - 1999م.
20. الزبيدي، محب الدين أبي الفيض السيد محمد المرتضى الحسيني الواسطي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار ليبيا - بنغازي، الطبعة الأولى، 1966م.
21. الزحيلي، الدكتور وهبة، الأصول العامة لوحدية الدين الحق، بدون تاريخ.
22. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (المتوفى: 538هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
23. السفيناني، دكتور عابد بن محمد، الثبات والشمول في الشريعة الإسلامية، مكتبة المنارة، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1408 هـ - 1988م.
24. السمالوطي، دكتور نبيل، بناء المجتمع الإسلامي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثالثة، 1418هـ-1998م.
25. العز بن عبد السلام، شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال، دار الفكر المعاصر، الطبعة الرابعة، 2006م.
26. عمر بن صالح بن عمر، مقاصد الشريعة عند الإمام العز بن عبد السلام، دار النفائس - الأردن، الطبعة الأولى، 1423 هـ.
27. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (المتوفى: 505هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة - بيروت، بدون تاريخ.
28. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407 هـ - 1987 م.
29. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (المتوفى: 817 هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.
30. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت، بدون تاريخ.
31. القحطاني، الدكتور مسفر بن علي، الوعي المقاصدي قراءة معاصرة للعمل بمقاصد الشريعة في مناحي الحياة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2008م.
32. القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دون طبعة، 1399هـ - 1979م.
33. الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، بدون تاريخ.
34. الكيلاني، دكتور عبدالله إبراهيم زيد، السلطة العامة وقيودها في الدولة الإسلامية، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 1994م.

35. المباركي، دكتور أحمد سير، العرف وأثره في الشريعة والقانون، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1391هـ.
36. ميشل مان، موسوعة العلوم الاجتماعية، تعريب: عادل الهواري - سعد مصلوح، مكتبة الفالح، الكويت، دون طبعة، 1414هـ - 1994م.
37. نهبان، يحيى محمد، معجم مصطلحات الجغرافيا الطبيعية والفلكية والسياسية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2008م - 1429هـ.
38. النجيمي، محمد بن يحيى بن حسن، الإجهاض أحكامه وحدوده في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي من الفقه العام، مكتبة العبيكان، بدون تاريخ.
39. نسيمي، الدكتور محمد ناظم، مقالة بعنوان سلامة الخاطبين وإصلاح النسل، مجلة حاضر الإسلام، مجلة فكرية معاصرة، العدد الثالث، السنة التاسعة عشر، جمادى الأولى، 1398هـ، أيار 1978م.
40. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، بدون تاريخ.